

# Révocation du gérant : caractérisation des fautes graves de gestion et violation du droit d'information des associés (CA. com. Marrakech 2025)

Identification			
<b>Ref</b> 34397	<b>Juridiction</b> Cour d'appel de commerce	<b>Pays/Ville</b> Maroc / Marrakech	<b>N° de décision</b> 529
<b>Date de décision</b> 18/03/2025	<b>N° de dossier</b> 2024/8204/1875	<b>Type de décision</b> Arrêt	<b>Chambre</b>
Abstract			
<b>Thème</b> Organes de Gestion, Sociétés		<b>Mots clés</b> فقدان الثقة بين الشركاء والمسير، عزل المسير، الإخلال بالتزامات المسير، Révocation de gérant, Procédure pénale en cours, Perte de confiance entre associés et gérant, Mise en mouvement de l'action publique, Manquement aux obligations du gérant, Intérêt social, Établissement de factures fictives, Entrave à l'exercice du droit d'information, Droit d'information des associés, Défaut de paiement des loyers commerciaux, Convocation d'assemblée générale, Cause légitime de révocation, Actes de mauvaise gestion	
<b>Base légale</b> Article(s) : 70 - Dahir n° 1-97-49 du 5 kaada 1417 (13 février 1997) portant promulgation de la loi n° 5-96 sur la société en nom collectif, la société en commandite simple, la société en commandite par actions, la société à responsabilité limitée et la société en participation		<b>Source</b> Non publiée	

## Résumé en français

La Cour d'appel de commerce de Marrakech, saisie d'un litige portant sur la demande d'une partie visant à obtenir la révocation du gérant d'une société, a examiné la recevabilité de cette demande au regard des procédures pénales en cours.

La Cour rappelle d'abord que le sursis à statuer ordonné en première instance au motif que l'action publique était prétendument engagée, était injustifié dès lors que l'instruction menée à la suite d'une réquisition du ministère public ne constitue pas une mise en mouvement effective de l'action publique. Elle distingue clairement entre la plainte ordinaire, simple déclencheur d'une procédure d'instruction préliminaire, et la citation directe qui seule vaut mise en mouvement de l'action publique.

Sur le fond, la Cour retient comme motifs légitimes de révocation du gérant les actes de mauvaise gestion, notamment l'émission de fausses factures et l'omission de paiement des loyers dus par la société

pendant sa période de gestion, entraînant une décision judiciaire de condamnation au paiement et à l'expulsion. La Cour considère ces manquements suffisamment graves pour caractériser une faute dans la gestion sociale.

La Cour ajoute que le refus du gérant d'accorder à l'associée demanderesse l'accès aux locaux sociaux, nécessaire à l'exercice de son droit d'information, constitue une violation flagrante des dispositions de l'article 70 de la loi n°5/96 régissant les sociétés à responsabilité limitée, ainsi que des statuts de la société.

La Cour a également jugé que la convocation irrégulière d'une assemblée générale sans appel préalable de tous les associés, ainsi que la rupture avérée du lien de confiance entre le gérant et les associés, caractérisent des manquements supplémentaires graves à ses obligations sociales, justifiant également sa révocation.

En conséquence, la Cour a infirmé partiellement le jugement de première instance et a prononcé la révocation du gérant de ses fonctions, confirmant le jugement pour le surplus et mettant les dépens à la charge du gérant.

## Texte intégral

### محكمة الاستئناف

حيث لئن قضت محكمة الدرجة الأولى بإيقاف البت بشأن الشق الثاني من ملتمسات المستانفة والرامي الى عزل مسير فانه بغض النظر عن عدم وجود دليل على انه تم تحريك الدعوى العمومية في اطار ملف التحقيق عدد 2024/2301/60 مادام ان التحقيق المجري في اطار هذا الملف كان بناء على امر من قبل النيابة العامة خاصة ان اساس ذات التحفيف هو الشكاية المقدمة من قبل المستانفة في مواجهة السيد (ك) عبد الرحيم والسيد (ق) محمد والسيدة بشرى من اجل تكوين عصابة اجرامية بالتزوير وخيانة الأمانة والنصب والارتشاء والتهديد والابتزاز وهي شكاية عادية وليست بشكاية مباشرة التي تعتبر طريقة من طرق تحريك الدعوى العمومية وان اجراءات التحقيق بناء على مطالبة النيابة العامة بإجراء تحقيق لا يمكن ان تعتبر تحريكا للدعوى العمومية بل هو مجرد اجراء سابق للأمر بالمتابعة او عدم المتابعة الصادر عن قاضي التحقيق وهو الذي يكتسي في حالة المتابعة تحريكا للدعوى العمومية اما ما جاء في تعليل الحكم المطعون فيه فيبقى غير مؤسس قانونا مما يبقى اجراء ايقاف البت استنادا على اجراءات التحقيق في الملف اعلاه غير مؤسس قانونا وانه لما اسست المستانفة طلب عزل المسير الى مجموعة من الاسباب منها الشكاية التي تقدمت بها والتي لازالت معروضة على قاضي التحقيق ولا دليل على أي أمر بالمتابعة من قبل قاضي التحقيق مما يبقى ما تدعيه المستانفة في مواجهة المستانف عليه الأول تأسيسا على الشكاية التي تقدمت بها غير ثابتة لحد الان اما ما ادلت به المستانفة رفقة المذكرة ببيان اوجه الاستئناف من امر بالمتابعة في اطار ملف التحقيق عدد 197 ش م ت 2023 الصادر عن السيد قاضي التحقيق بتاريخ 2024/08/06 فانه مؤسس على الشكاية المباشرة المدلى بها من قبل شركة (د) وانتهت باصدار امر بالمتابعة اعلاه في مواجهة السيد عبد الرحيم (ك) وانه لئن ادلى هذا الأخير بما يفيد تنازل المشتكية عن شكايتها مقدمة في اطار الملف الجنحي عدد 2024/2101/4469 فان ذلك لا يمكن ان يستشف منه سقوط الدعوى العمومية في مواجهة المستانف عليه بل انها لازالت قائمة في غياب أي قرار نهائي جنحي يقضي ببراءته وانه لما ثبت للسيد قاضي

التحقيق ان السيد (ك) عبد الرحيم ارتكب افعال النصب والاحتيال والتزوير وصنع محررات تجارية واستعمالها تأسيسا على ما قام به من صنع فواتير خلال سنة 2022 وتقدم باسم شركة (ش) بدعوى في مواجهة شركة (د) وانه لما كان ذات الفعل قد اتاه المستأنف عليه وهو مسير لشركة (ش) فان ذات الفعل يشكل خطأ في عملية تسييره للشركة من حيث انه يجعله غير مؤهل للتسيير كذلك الشأن بالنسبة لعدم احترامه التزامات الشركة من اهمها اداء الواجبات الكرائية العائدة للشركة (د) والتي ترتب عنها صدور حكم ابتدائي بالاداء والافراغ وانه لما كانت هذه الواجبات الكرائية تتعلق بالمدة من 2022 أي مترتبة خلال الفترة التي يسير فيها السيد (ك) شركة (ش) وانه لما كان المسير مفروض فيه ان يكون حريص على مصلحة الشركة من خلال الحفاظ على اصولها وخاصة الاصل التجاري الذي كان مهيدا بالزوال لولا ان تم التنازل عن استئناف الفرعي المقدم من قبل المكريه خلال المرحلة الاستئنافية من دعوى الاداء والافراغ وإن عدم حرص المسير على اداء التزامات الشركة يجعل فعله سببا مشروعوا للعزل بغض النظر عن التنازل اعلاه مادام انه مجرد اجراء مسطري في غياب التنازل عن الحق من قبل المكريه اما ما ادعته المستأنفة من انشاء المستأنف عليه الأول لشركة منافسة مدلية خلال جلسة البحث بنسخة من السجل التجاري لهذه الشركة فانه بالرجوع الى البند 21 من النظام الاساسي لشركة (ش) نجده ينص على المنع من تقلد المسير لمنصب مسير أو مدير او رئيس لشركة تنشط في نفس المجال وانه لما كان المستأنف عليه الأول ليس بمسير لشركة (ط) فان كونه شريكا بهذه الشركة لا يجعله خارقا للنظام الاساسي شركة (ش) وبالتالي لا يكون ذلك مبررا مشروعوا للعزل وانه ما تمسك به المستأنف عليهما الأول والثانية بشأن الاخطاء المرتكبة من قبل السيدة ربنا محمد (ت) فانه يبقى خارج نطاق الدعوى ما دام ان موضوع نازلة الحال هو عزل السيد عبد الرحيم (ك) وليس المستأنفة مما تظل الدفوع بهذا الشأن غير معتبرة ويتعين استبعادها وانه لما كان ما قام به المستأنف عليه من عدم اداء الواجبات الكرائية المترتبة في ذمة الشركة التي يسيرها يجعله مخلا بالتزاماته كمسير حريص على مصلحة الشركة كما ان ما قام به من خلق فواتير تعود لفترة تسييره وتبث انها غير صحيحة من خلال تعليق الأمر بالمتابعة من قبل قاضي التحقيق كلها اسباب مشروعوة تبرر العزل ولا يشفع له التنازل عن الشكاية المباشرة او التنازل عن الاستئناف من قبل شركة (د) هذا فضلا على أن منعه للمستأنفة في شخص وكيلها من الدخول الى مقر الشركة لممارسة حق الاطلاع حسب الثابت من محضر المعاينة المدلى به من قبل المستأنفة يجعله خارقا لمقتضيات المادة 70 من القانون 5/96 وللنظام الاساسي وهذا الفعل يشكل سببا مشروعوا للعزل كما أن عقده لجمع عام دون ان يستدعي احد الشركاء يجعله مخلا بالتزاماته كمسير في دعوة جميع الشركاء لعقد الجموع العامة وان هذا التقصير واللامبالاة في التسيير ادى بمحكمة الدرجة الأولى الى تقرير بطلان محضر الجمع العام المؤرخ في 2023/05/11 هذا بالاضافة الى انه لم يستطع حتى اثبات ان المستأنفة كانت حاضرة حسب ما ضمن بالمحضر بوثيقة الحضور كلها اخطاء تجعل العزل مبررا في حق المستأنف عليه الأول هذا فضلا على ثبوت انعدام الثقة بين الشريكة السيدة ريتا و المسير من خلال الشكاية التي تقدمت بها في مواجهته وانه لما كان التسيير يمنح لشخص مفروض ان له من المهنية والاخلاص في العمل الجماعي ما يؤهله لشغل منصب المسير ومتى تحقق في حقه عدم المبالاة في القيام بأعمال التسيير وسوء التسيير ضاربا عرض الحائط مصالح الشركة والشركاء التي لا يمكن الا ان تتضرر من جراء افعاله سواء منها الايجابية أو السلبية فان ذلك هو السبب المشروع الموجب للعزل و قد منح المشرع للمحاكم التجارية امكانية القضاء بعزل مسير متى تبث في حقه سببا مشروعوا وتستقل في تقديره مما يستوجب الغاء الحكم المستأنف جزئيا والحكم من جديد بعزل السيد عبد الرحيم (ك) من تسيير شركة (ش) وبتأييده في الباقي وتحميل المستأنف عليه الأول الصائر.

## لهذه الأسباب

فإن محكمة الإستئناف التجارية بمراكش وهي تبث انتهائيا وعلنيا

في الشكل : بسبقية قبول الاستئناف

في الجوهر : بالغاء الحكم المستأنف جزئيا والحكم من جديد بعزل السيد عبد الرحيم (ك) من تسيير شركة (ش) وبتأييده في الباقي وتحميل المستأنف عليه الأول الصائر.

## Version française de la décision

---

### Cour d'appel

Attendu que, si le tribunal de première instance a ordonné le sursis à statuer concernant le second volet des prétentions de l'appelante tendant à la révocation du gérant, indépendamment du fait qu'aucune preuve n'établit que l'action publique a été mise en mouvement dans le cadre du dossier d'instruction n°2024/2301/60, dès lors que l'instruction menée dans ce cadre découle d'une réquisition du ministère public sur plainte déposée par l'appelante à l'encontre de M. Abdelrahim (K), M. Mohamed (Q) et Mme Bouchra, pour association de malfaiteurs, faux, abus de confiance, escroquerie, corruption, menaces et extorsion, cette plainte étant ordinaire et non une citation directe, laquelle constitue l'une des modalités de mise en mouvement de l'action publique ; les actes d'instruction à la demande du ministère public ne constituent donc pas une mise en mouvement de l'action publique mais une simple procédure préalable à la décision de poursuite ou de non-poursuite prise par le juge d'instruction, cette décision constituant, en cas de poursuite, la mise en mouvement effective de l'action publique.

Attendu en conséquence que le raisonnement du jugement attaqué n'est pas juridiquement fondé, et que le sursis à statuer fondé sur les actes d'instruction précités n'est dès lors pas légalement justifié.

Attendu que l'appelante fonde sa demande de révocation du gérant sur divers motifs, dont la plainte qu'elle a déposée, encore en cours d'instruction devant le juge d'instruction, sans qu'aucune décision de poursuite n'ait encore été établie par ce dernier, de sorte que les allégations de l'appelante à l'encontre du premier intimé restent jusqu'à présent non établies.

Attendu cependant que l'appelante produit, à l'appui de son mémoire en appel, une ordonnance de renvoi prise par le juge d'instruction le 06/08/2024 dans le cadre du dossier d'instruction n°197 SMT 2023, fondée sur la citation directe déposée par la société (D), et ordonnant la poursuite contre Abdelrahim (K) ; si ce dernier a présenté un document attestant du désistement de la plaignante dans le cadre du dossier correctionnel n°2024/2101/4469, ce désistement ne peut être interprété comme entraînant l'extinction de l'action publique contre l'intimé, laquelle demeure pendante en l'absence de décision pénale définitive constatant son innocence.

Attendu qu'il résulte de l'instruction judiciaire que Abdelrahim (K) a commis des actes d'escroquerie, de faux et usage de faux en documents commerciaux, notamment en fabriquant des factures en 2022 et en engageant une procédure judiciaire au nom de la société (C) contre la société (D) ; ces actes, accomplis durant l'exercice de ses fonctions de gérant, constituent des fautes de gestion démontrant son incapacité à assurer cette mission.

Attendu par ailleurs qu'il a manqué à ses obligations en ne s'acquittant pas des loyers dus à la société (D), entraînant une décision judiciaire de condamnation au paiement et à l'expulsion, ces dettes ayant été accumulées durant sa gestion en 2022 ; qu'en tant que gérant, il lui appartenait d'assurer la préservation des intérêts de la société et notamment de son fonds de commerce, menacé de disparition, situation évitée uniquement grâce au désistement partiel de l'appel incident de la bailleresse en appel ; le manquement à ces obligations constitue un motif légitime de révocation indépendamment de ce désistement, qui ne constitue qu'une mesure procédurale et non une renonciation à ses droits par la

bailleresse.

Attendu que l'allégation selon laquelle le premier intimé aurait créé une société concurrente, fondée sur un extrait du registre du commerce produit à l'audience, est rejetée dès lors que l'article 21 des statuts de la société (C) interdit uniquement d'occuper une fonction de gérant, directeur ou président d'une société concurrente, qualité non établie en l'espèce ; sa seule qualité d'associé ne suffit pas à caractériser une violation des statuts, et ne peut constituer un motif légitime de révocation.

Attendu enfin que les griefs formulés par les deux premiers intimés concernant les fautes supposées commises par Mme Rabna et Mohamed (T) sont hors sujet, l'objet de la présente instance portant exclusivement sur la révocation de M. Abdelrahim (K), ces moyens étant donc écartés.

Attendu en conséquence que le défaut de paiement des loyers par le gérant, ainsi que la production de factures irrégulières durant sa gestion, telles qu'établies par l'ordonnance de renvoi du juge d'instruction, constituent des motifs légitimes justifiant sa révocation, indépendamment du désistement de la citation directe ou de l'appel par la société (D).

Attendu par ailleurs que son refus d'autoriser l'accès aux locaux sociaux à l'appelante pour exercer son droit d'information, établi par procès-verbal, constitue une violation de l'article 70 de la loi 5/96 et des statuts sociaux, constituant ainsi un autre motif légitime de révocation.

Attendu enfin que la convocation d'une assemblée générale sans convocation régulière de tous les associés constitue une faute grave, justifiant l'annulation du procès-verbal de l'assemblée du 11/05/2023, d'autant qu'il n'a pu prouver la présence effective de l'appelante.

Attendu que l'ensemble de ces manquements et la rupture avérée de confiance avec l'associée Mme Rita, matérialisée par la plainte déposée contre lui, démontrent une gestion négligente et défailante, portant préjudice aux intérêts de la société et des associés, justifiant pleinement la révocation du gérant, les juridictions commerciales disposant d'un pouvoir souverain d'appréciation à cet égard.

**Par ces motifs :**

La Cour d'appel de commerce de Marrakech, statuant publiquement et en dernier ressort :

**En la forme :** déclare l'appel recevable.

**Au fond :** infirme partiellement le jugement attaqué et, statuant à nouveau, prononce la révocation de M. Abdelrahim (K) de ses fonctions de gérant de la société (C), confirme pour le surplus le jugement entrepris et condamne le premier intimé aux dépens.